International Journal of Media and Mass Communication
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/ijmmc/010101

Electronic Mind Washing in Conjunction with the Emersion of Terrorist Organizations A study of the Islamic State Organization (ISIL) Usage of Digital Techniques in Recruiting Youths and Teenagers

Akram Faraj Al-Rubaiye[1*] and Sa'ad Ma'an Abrahim[2]

[1]Assistant Professor- College of Almustaqbal University – Iraq
[2]Ministry of Interior - Department of Relations and Information - Iraq

E-mail: dr.sherif.badran@gulfuniversity.edu.bh

Received: 22 Nov. 18 *Revised: 1 Feb. 19* *Accepted: 3 Mar. 19* *Published: 1 May. 2019*

Abstract: the study's origin lies in two main axes, the first is the origin of the term “electronic mind washing “to differentiate it from the psychological communication term “classical mind washing ",
the second is to research in the methods of this electronic mind wash that are used by terrorist organizations and particularly the Islamic state also known as (Daesh / ISIL) to recruit the youth and the teenagers , and to compare those techniques with the classical mind wash techniques, as well as trying to know how these digital techniques are used to in the process of mind wash, and how much the youth is exposed it through social media or other sites on the web(the internet), this study reveals five signs that if one or more of those signs appeared on any Youngman using certain digital techniques then it will indicate that he is being mind washed and recruited digitally, those signs are as follows : (isolation, absent-mindedness, short tempered in arguments, sudden change of behavior, intransigence) , a positive relation was proven statistically between being exposed to media website belonging to those terrorist organizations and the appearance of these signs on young men.

Keywords: Electronic Mind Washing, Emersion of Terrorist, the Islamic State Organization.

* Corresponding author E-mail : dr.sherif.badran@gulfuniversity.edu.bh

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ظاهرة بروز غسيل الدماغ الالكتروني مع ظهور التنظيمات الارهابية
دراسة في توظيف تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) للتقنيات الرقمية في تجنيد الشباب والمراهقين

أ.م.د اكرم فرج الربيعي[1]، د. سعد معن ابراهيم[2]

[1] أستاذ مساعد- كلية المستقبل الجامعة – العراق
[2] وزارة الداخلية – دائرة العلاقات والاعلام – العراق

الملخص: تنطلق هذه الدراسة من محورين رئيسيين الاول تأصيل مصطلح غسيل الدماغ الالكتروني بعد ان رافق الغموض المصطلح الاتصالي النفسي (غسيل الدماغ التقليدي)، والثاني البحث في الاساليب الالكترونية لغسيل الدماغ التي تتبعها التنظيمات الارهابية وتحديدا تنظيم الدولة الاسلامية المعروف اعلاميا بـ(داعش) في تجنيد الشباب والمراهقين ، ومقارنة هذه الاساليب بمراحل واساليب غسيل الدماغ التقليدي ، فضلا عن كيفية توظيف التقنيات الرقمية في عملية غسيل الدماغ ، ومدى تعرض الشباب الجامعي موضوع الدراسة للتقنيات الرقمية ورسائل التنظيمات الارهابية التي تبثها على مواقع التواصل الاجتماعي او مواقع الكترونية اخرى على الشبكة الدولية (الانترنيت) ، وقد كشفت هذه الدراسة عن خمس علامات اذا ظهرت واحدة منها او جميعها على أي شاب يستخدم التقنيات الرقمية بإدمان فأنها تدل على تعرضه لمحاولة غسيل دماغه وتجنيده الكترونيا ، وهذه العلامات على التوالي هي : (الانعزال ، شرود الذهن ، سرعة الغضب اثناء النقاش ، تغير مفاجئ بالسلوك ، التعنت في ابداء الرأي) ،اذ ثبت احصائيا وجود علاقة طردية موجبة بين التعرض للمواقع الالكترونية الاعلامية الخاصة بالتنظيمات الارهابية وظهور هذه العلامات على الشباب.

كلمات مفتاحية: غسيل الدماغ الالكتروني، التنظيمات الارهابية، داعش، التقنيات الرقمية.

1 المقدمة:

عاد مصطلح غسيل الدماغ الى الواجهة مرة ثانية ـولكن ليس بصيغته التقليدية التي ظهر بها في بداية النصف الثاني من القرن العشرين بل اخذ منحى اخر في اساليب التجنيد التي اتبعها ، فمع تطور تكنولوجيا الاتصال وصعود التنظيمات الارهابية ، برز مصطلح غسيل الدماغ الالكتروني ، اذ يعد التجنيد الإلكتروني اخطر من التجنيد بالأساليب التقليدية، فهو يختصر الوقت والجهد والتكلفة، فضلا عن صعوبة السيطرة عليه أمنيا ، ذلك ان عملية غسيل الدماغ الإلكتروني تبدأ بمرحلة الطعم بإثارة العواطف الدينية والحزن من خلال نشر مقاطع القتل ونشر الخطب والأخبار والمقالات وايصال ذلك بشتى وسائل التواصل المتاحة، اذ تسعى التنظيمات الارهابية لتزيد الاحتقان وتستخدم طرق عدة منها تغيير القالب الخارجي وابقاء المضمون كما هو حتى تجعل المشهد مشوقا وملفتا للنظر بحيث لا يمل الناس من متابعته.

ومن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة في انها تكشف عن اساليب غسيل الدماغ الالكتروني في تجنيد الشباب والمراهقين فقد وصل الامر الى تجنيد الاطفال فيما عرف بـ (اشبال الخلافة)، وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة اطر **الاول** المنهجي والاجرائي **والثاني** الاطار النظري الذي يؤصل لمصطلح غسيل الدماغ الالكتروني وكيفية تمييزه عن غسيل الدماغ التقليدي في الاساليب والطرق وموقعه ضمن مستويات الاتصال وانماطه ، **والثالث** الاطار العملي المتمثل بالدراسة الميدانية للشباب الجامعي من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد من حيث مدى تعرضهم للبرامج والافلام والفيديوهات التي تبثها التنظيمات الارهابية على الشبكة الدولية الانترنيت ومحاولات تجنيدهم الكترونيا بالوقوف على اساليب غسيل الدماغ والتجنيد الالكتروني التي تتبعها هذه التنظيمات.

2 الاطار العام للبحث:

2-1 اهمية البحث:

يمكن تقسيم اهمية البحث الى نوعين هما :

الاهمية العلمية :- اذ تنبع اهمية البحث من اهمية الموضوع نفسه معرفيا واجتماعيا ، فالأهمية المعرفية تكمن في تسليط الضوء على مصطلح جديد يتطلب تأصيله الا وهو غسيل الدماغ الالكتروني بعد ان شاع هذا المصطلح بمفهومه التقليدي ، بينما تكمن الاهمية المعرفية الاجتماعية في تبصير افراد المجتمع بالأساليب الالكترونية التي تستخدمها التنظيمات الارهابية في عملية غسيل دماغ الشباب

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

وتجنيدهم الكترونيا وتوضيح الابعاد النفسية لعملية التجنيد وكيفية توظيف التقنيات الرقمية المتاحة في الانترنيت لهذا الغرض اذ يشكل هذا النوع من غسيل الدماغ تحديا امنيا خطيرا للمجتمع يصعب السيطرة عليه.

الاهمية التطبيقية:- تقدم هذه الدراسة تطبيقا عمليا على عينة من الشباب الجامعي الذي يستخدم الانشطة الاتصالية المرتبطة بالأنترنيت ولاسيما الاستخدام الزائد عن الحد لهذه الانشطة ، وما يمكن ان نطلق عليه الادمان الالكتروني وبروز حالات تغير السلوك لديهم ومنها الحالات الخمس كلها او بعضها التي كشفتها الدراسات النفسية .

2-2 مشكلة البحث:

ما من ظاهرة اتصالية اتسمت بالغموض والغرابة وسوء الفهم مثلما اتسمت به ظاهرة (غسيل الدماغ) اذ يرتبط هذا الغموض والاختلاف في تحديد ودراسة هذه الظاهرة الاتصالية النفسية بمتغيرين رئيسيين **الاول** يتمثل بحداثة دراسة غسيل الدماغ كظاهرة اتصالية تمتلك كيانها المنفرد واشكالها واساليبها الخاصة في التعامل، **والثاني** يتمثل بالخلط في عملية الدراسة بين غسيل الدماغ وظاهرتين اتصاليتين هما (التثقيف) و (التحويل العقائدي) ، فضلا عن التصاق غسيل الدماغ بمصطلحات اخرى مثل (تغيير الاتجاه ، تقويم الافكار ، الاختراق الفكري او الاقناع الخفي) الامر الذي ادى الى الوقوع في هذا القدر من التشويش والارباك في تطبيقات هذا المصطلح (1).

واذا كان هذا الغموض والتشابك والخلط مع المصطلحات الاخرى ارتبط بغسيل الدماغ التقليدي فكيف يكون الحال بمصطلح غسيل الدماغ الالكتروني الذي لم يأخذ مداه الواسع الشامل بالبحث والدراسة المعمقة وانما مجرد اشارات سريعة له ، وعليه يكون مستوى الغموض الذي يحيط بمصطلح غسيل الدماغ الالكتروني اعلى من مستوى الغموض الذي يحيط بمصطلح غسيل الدماغ التقليدي من حيث التطبيقات والاساليب لحداثة ظهوره وخطورته في الوقت نفسه كونه يشكل تحديا امنيا خطيرا للمجتمع باستهدافه لشريحة مهمة تتمثل بفئة الشباب والفتيان ، وهنا تكمن مشكلة البحث في محاولة ازالة الغموض عن الاساليب الالكترونية التي تتبعها التنظيمات الارهابية في عملية غسيل ادمغة الشباب وتجنيدهم عن طريق توظيفها لتكنولوجيا الاتصال بمختلف تقنياته الرقمية ، ولغرض تغطية مشكلة البحث بأبعادها كلها استخدمت الدراسة مبدأ التساؤلات وعلى مستويين :

الاول : اسئلة تتعلق بتأصيل مصطلح غسيل الدماغ الالكتروني وكالاتي :

1 . في أي مستوى من مستويات الاتصال يصنف مصطلح غسيل الدماغ الالكتروني ؟
2 . هل تمر عملية غسيل الدماغ الالكتروني بالمراحل ذاتها التي تمر بها عملية غسيل الدماغ التقليدي ؟
3 . كيف نميز بين غسيل الدماغ التقليدي وغسيل الدماغ الالكتروني ؟

الثاني : اسئلة تتعلق بتجنيد الشباب بأساليب غسيل الدماغ الالكتروني وكالاتي :

1 . ما الاثار الناجمة عن ادمان الشباب على الانترنيت ؟
2 . ما اساليب غسيل الدماغ الالكتروني التي استخدمتها التنظيمات الارهابية في تجنيد الشباب؟
3. ما وسائل الاعلام الجديدة التي وظفتها هذه التنظيمات في تجنيد الشباب وغسل ادمغتهم ؟
4 . ما مستوى تعرض الشباب محل الدراسة للرسائل الاعلامية الصوتية والفيديوية التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر وسائل الاعلام الجديدة لتحقيق اغراض تجنيدهم للشباب وغسل ادمغتهم؟
5 . ما دوافع تعرض الشباب محل الدراسة للبرامج والافلام التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر التقنيات الرقمية على الانترنيت ؟

2-3 فرضية البحث:

تقوم الدراسة على فرضيتين رئيستين **الاولى** مفادها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الشباب المكثف للأنشطة الاتصالية المرتبطة بالأنترنيت والادمان عليها ، وظهور بعض او كل الحالات الخاصة بإمكانية تعرضهم لعملية غسيل الدماغ الالكتروني .

والثانية مفادها وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تعرض الشباب للرسائل الاعلامية الصوتية والفيديوية التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر وسائل الاعلام الجديدة والتأثيرات المعرفية والسلوكية التي تطرأ عليهم.

2-4 اهداف البحث:

ترتبط اهداف البحث بأهميته وتجيب عن تساؤلاته لذا تهدف هذه الدراسة الى ما يأتي :

1 . تحديد موقع غسيل الدماغ الالكتروني ضمن مستويات الاتصال .
2 . التعرف على المراحل التي تمر بها عملية غسيل الدماغ الالكتروني مقارنة بمراحل عملية غسيل الدماغ بمفهومه التقليدي .
3 . الوقوف على مستوى تعرض الشباب محل الدراسة للرسائل الاعلامية الصوتية والفديوية التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر وسائل الاعلام الجديد.
4 . تشخيص دوافع تعرض الشباب محل الدراسة للبرامج والافلام التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر التقنيات الرقمية على الانترنيت.
5 . بيان اساليب غسيل الدماغ الالكتروني التي استخدمتها التنظيمات الارهابية في تجنيد الشباب .
6 . الكشف عن وسائل الاعلام الجديدة التي وظفتها التنظيمات الارهابية في تجنيد الشباب وغسل ادمغتهم .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

7 . تشخيص آثار ادمان الشباب على الانشطة الاتصالية المرتبطة بالانترنيت وامكانية تعرضهم لغسيل الدماغ الالكتروني .

2-5 النظرية الاتصالية الموجهة للبحث:

ينتمي هذا البحث في بناءه الى النظريات الجديدة في الاعلام الالكتروني وتحديدا الى بحوث ادمان الانترنيت التي تهتم بالجوانب السلبية او المظلمة من تصاعد استخدام الانترنيت لا سيما ما يتصل منها بالإفراط وعدم القدرة على التحكم(2) ، وقد استعاض (ستر افيسك) عن مصطلح الادمان على الانترنيت بمصطلح الادمان على الانشطة المتصلة بالأنترنيت منطلقا من ان هذه الانشطة تفي بالمعايير الخاصة بمفهوم الادمان السلوكي(3) ، وخلصت (يونج) الى ان غرف الدردشة تمثل المصدر الرئيسي للإدمان الالكتروني ، وارجعت ذلك الى ان هذه الغرف تسمح للأفراد بفرص تلبية الحاجات النفسية التي لا يتم تلبيتها في الواقع الحقيقي مثل الحصول على الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء لجماعة والافصاح عن الجوانب المخفية من الشخصية.(4)
واستعاض باحثون اخرون ومنهم (شيرر) بمصطلح الاعتماد على الانترنيت بدلا من الادمان الالكتروني اذ يقول شيرر : ان الاعتماد على الانترنيت يحدث عندما يصاحب الاستخدام الزائد للأنترنيت سلوكيات تابعة او مشاعر ثابتة مشابهة لحالات الاكل الزائد والادمان على لعب القمار (5)، ومن هنا فأن هذه الحالات المصاحبة للاستخدام والناجمة عن الادمان تكون من الوسائل المهمة التي تسهل اجراء عملية غسل الدماغ الالكتروني من قبل التنظيمات الارهابية.

2-6 نوع الدراسة ومنهج البحث:

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية احادية المقطع اذ يصف هذا النوع من البحوث الوصفية الظاهرة في وضعها الراهن ويعتمد على سحب عينة واحدة من مجتمع الدراسة تجمع بياناتها مرة واحدة فقط ، وبذلك تصف دراستنا ظاهرة غسيل الدماغ الالكتروني للشباب بوضعها الراهن ، استنادا الى ان البحوث الوصفية تستخدم لتحقيق وظائف عدة منها وصف خصائص الظواهر او المجموعات محل الدراسة ، وتقدير نسب الوحدات التي تقوم بسلوك معين في مجتمع ما ، وتحديد درجة الارتباط بين المتغيرات والخروج بتنبؤات (6)، وتنطبق هذه الخصائص كلها على نوع دراستنا ، ولغرض التوصل إلى بيانات وإجابات دقيقة عن اساليب غسيل الدماغ الالكتروني المستخدمة في تجنيد الشباب، وتسجيل ما تنطوي عليه هذه الإجابات من معان ودلالات اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي وتحديدا المسح بطريقة العينة إذ يكتفي هذا النوع بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتوفرة لدى الباحث (7) ، وعليه درس الباحثان اساليب غسيل الدماغ الالكتروني للشباب الجامعي لأحدى الكليات الانسانية في جامعة بغداد وفي حدود مدة زمنية معينة، وبذلك يناسب هذا المنهج بحوث الاعلام لأنه يستخدم في دراسة الظاهرات أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن ويسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد.(8)

2-7 اداة البحث:

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على اداتين بحثيتين **الاولى الملاحظة المنظمة** من خلال تحديد ماذا سنلاحظ في ضوء تساؤلات البحث وفرضيته واهدافه **والثانية اداة الاستبانة** او صحيفة الاستقصاء للشباب الجامعي محل الدراسة.

2-8 مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث بطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد بمراحله الاربعة اذ بلغ حجم المجتمع 885 طالبا ، اما عينه البحث فقد كان حجم العينة المختارة (84) طالبا وللأقسام الثلاثة في الكلية (الصحافة والصحافة الاذاعية والتلفزيونية والعلاقات العامة) وهي عينة عمدية (مقصودة) ، فقد اختيرت هذه الكلية لان طلابها معنيين بوسائل الاعلام والتقنيات الرقمية فضلا عن كون طلابها اكثر عرضة للرسائل الاعلامية في وسائل الاعلام الجديدة ، وقد تم مراعاة ان تكون العينة ممثلة لطلبة اقسام الكلية الثلاثة (الصحافة والصحافة الاذاعية والتلفزيونية والعلاقات العامة) وللمراحل الدراسية الاربعة في كل قسم ، اما نوع العينة فكانت العينة الصدفة.

2-9 اجراءات الصدق والثبات :

- **صدق الاستبانة :** يعتمد صدق المحتوى على مهارات الباحث في اختيار الأدوات التي تتفق مع طبيعة ووظيفة القياس وتحكيم حس الباحث ومشاهداته في تقرير ملائمة الأدوات لوظيفة القياس فضلا عن إجراءات التحكيم الخارجي خلال العملية المنهجية(9) ، ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن يطبق عليه، ويمكن ملاحظة مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه المقياس، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه هذا المقياس أو ذاك (10) وتأسيسا على ذلك عرضت استمارة الاستبانة على مجموعة

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

من المحكمين (11)، واجمع المحكمون بأن الأداة تقيس ما وضعت من اجله، فقد بلغت قيمة معامل الصدق بين آراء المحكمين وفقا لكندال 89 % وهي قيمة مرتفعة .

- **الثبات :** اعتمدت الدراسة في تقدير مستوى ثبات نتائج الاستبانة على طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار test – retest ، أي طريقة ثبات الباحث مع نفسه ، وذلك بتحليل جزء من العينة مرتين وفي مدتين زمنيتين مختلفتين، ثم يحسب معامل الثبات اعتمادا على نتائج هاتين المرتين كما لو كان كل مرة قام بتحليلها مرمز مختلف(12) ، فقد اجرى الباحث الاختبار الأول على 10% من الحجم الأصلي للعينة البالغ (84) مفردة ، إذ بلغ حجم جزء العينة الذي خضع للاختبار(8) مفردة ، وأعاد إجراء الاختبار على العدد نفسه من جزء عينة المبحوثين وباستخدام آليات القياس والترميز نفسها بعد مرور 15 يوماً، وبعد مقارنة النتائج التي توصل إليها الباحثون في الاختبار الثاني مع نتائج الاختبار الأول للتحقق من قدر الثبات تبين أن معامل الثبات لاختبار الاستبانة بلغت قيمته 87.5% ، وتحقق هذه النسبة درجة عالية من الثبات والاستقرار في النتائج التي أفرزتها استمارة الاستبانة، وبتطبيق المعادلة الآتية(13) ، تم الحصول على معامل ثبات عالي .

$$= \frac{\text{2 × عدد الحالات المتفق عليها في الاختبارين}}{\text{2 × عدد الحالات الأصلية}} \times 100$$

$$= \frac{2 \times 7}{2 \times 8} \times 100 = 87.5$$

❖ الاطار النظري

اولا : موقع غسيل الدماغ التقليدي والالكتروني ضمن انماط الاتصال

يعد غسيل الدماغ اصطلاحا اتصاليا يتحدد موقعه ضمن مستويات الاتصال وانماطه في ضوء الغايات والوسيلة الاتصالية التي يتبعها ، فمن **حيث المستوى الاتصالي** ينتمي النوع التقليدي لهذا المصطلح الى الاتصال المباشر او المواجهي اذ يتيح هذا النوع من الاتصال فرصة التعرف الفوري والمباشر عن تأثير الرسالة ومن ثم تصبح الفرصة امام القائم بالاتصال سانحة لتعديل رسالته وتوجيهها بحيث تصبح اكثر فعالية (14) ، وهو ما يتبع في مراحل عملية غسيل الدماغ ، اما النوع الالكتروني لهذا المصطلح فهو غير مباشر اذ يوظف التقنيات الرقمية لتحقيق غاياته الاتصالية ، وبذلك فهو يجمع بين بعض خصائص الاتصالين الوسيطي والجماهيري ، فالاتصال الوسيطي يمتلك بعض خصائص الاتصال الجماهيري ، ويمكن ان يكون جمهوره غير متجانس ويمكن ان يكون المشاركين فيه بعيدين مكانيا عن بعضهم بعضا ، يستقبلون الرسالة نفسها في اماكن متعددة، فضلا عن ان الرسالة تنقل بسرعة وتصل الافراد في آن واحد ، وبذلك يشبه الاتصال الوسيطي الاتصال الجماهيري من حيث استخدام معدات الكترونية في نقل الرسالة كما يعتمد الاتصال الجماهيري على التكنولوجيا او وسائط النقل سواء كانت ميكانيكية او الكترونية مثل الصحف بنوعيها الجرائد والمجلات والاذاعة والتلفزيون والسينما او توليفه من كل ذلك بهدف نشر الرسائل على نطاق واسع وبسرعة كبيرة الى الجماهير المتناثرة اذ يغير استخدام كل وسيلة من طبيعة الاتصال الى حد ما (15) ، اما من **حيث النمط الاتصالي** فأن اصطلاح غسيل الدماغ بنوعيه التقليدي والالكتروني يمكن ان نجده في اكثر من نمط من انماط الاتصال ، فقد اتَّسَع معناه، واستُعمِل في مختلف ميادين الحياة من إعلان تِجاري، أو دعاية، أو اجتماع، أو سياسة، ليصبح له تعريف عامٌّ، وهو: كلُّ وسيلة تقنية مخطَّطة تَرمي إلى تحوير الفِكْر أو السلوك البشري ضد رغبة الإنسان أو إرادته، أو سابق ثقافته وتعليمه (16)، ولكن غسيل الدماغ يكون اكثر قربا من نمط الحرب النفسية ، فهو سلاح من أسلحة الحرب النفسيَّة يرمي إلى السيطرة على العقل البشري وتوجيهه بغايات مرسومة، بعد أن يُجرَّد من مبادئه السابقة، فالحرب النفسية هي إحدى مستويات التعامل النفسي في علاقة السلطة بالمواطن وذلك من خلال الوظيفة الاتصالية للدولة، والتي تحدد بأربعة مستويات كل منها له خصائصه المتميزة وهي : الإعلام، الدعاية، الدعوة، الحرب النفسية ، وعليه يمثل غسيل الدماغ بنوعيه التقليدي والالكتروني احد مستويات التعامل النفسي ، فهو عملية إعادة البناء الفكري للشخص وذلك بتغيير الشخصية عن طريق أساليب فسيولوجية ونفسية، وتمثل غرض الحرب النفسية وتعني إعادة تشكيل فكري عند العدو المطلوب استخدامه لغايات سياسية او غيرها، ولا يوافق عليها قبل خضوعه لهذه العملية ، وبشكل عام يمكن تحديدها بأنها اسلوب من اساليب التعامل النفسي يدور حول الشخصية الفردية بمعنى نقل الشخصية المتكاملة أو ما في حكم المتكاملة إلى حد التمزق العنيف بحيث يصير من الممكن التلاعب بتلك الشخصية للوصول بها إلى ان تصبح مجرد أداة جامدة في ايدي المهيّج أو خبير الفتن والقلاقل (17) ، وعليه يمكن تحديد موقع مصطلح غسيل الدماغ ضمن الخارطة الاتصالية بتصنيفة ضمن اليات الاتصال النفسي واتجاهاته اذ يعد غسيل الدماغ عملية تطويع المخ او اعادة تشكيل التفكير وتغيير الاتجاهات النفسية بحيث يتم هذا التغيير بطريقة التفجير ، وهو محاولة توجيه الفكر الانساني او العمل الانساني ضد رغبة الفرد او ضد ارادته او ضد ما يتفق مع افكاره

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ومعتقداته وقيمه ، فهي عملية تعليم وعملية تحويل الايمان او العقيدة الى كفر بها ثم الى الايمان بنقيضها (18) ، وهنا يكمن غسل المخ في توغل القوى النفسية البيئية في الانفعالات الداخلية للفرد (19).

ثانيا : طرق غسيل الدماغ الالكتروني ومراحله

ثلاثة اسئلة تشكل اجاباتها خارطة طريق لتحديد ظاهرة غسيل الدماغ الاتصالية بنوعيها التقليدي المباشر والالكتروني غير المباشر هي ما الاسس النفسية والفسيولوجية للهيمنة على الفكر ؟ وما هي اليات الاقناع ؟ وما هي اسلحة معركة الاستئثار بالدماغ البشري على المستوى العام والفردي؟(20) ، ويحدد المختصون والخبراء اسس السيطرة على الدماغ وتحوير الفكر والاتجاه بالاتي (21) .

1. تغيير الاطار العام للاتجاه : أي تغيير المرجع والمنبع الذي يستقي منه الفرد اتجاهاته ، ويشمل تغيير هذا الاطار تغيير الجماعة والمحيط العائلي والاصدقاء والمفاهيم السابقة .

2. تغيير موضوع الاتجاه : أي تحويره حسب المطلوب ، فيتم استبدال الاتجاه او الشعور نحو شخص ما من شعور بالمحبة والارتياح الى شعور بعدم الارتياح او حتى الكراهية.

3 . استخدام وسائل التوجيه المدروسة والمخططة : ويتم ذلك بإعطاء جرعات متواصلة من المعلومات السلبية التي تقوم على التضليل والمغالطات واستغلال الاحداث وابرازها وتضخيم ما يخدم الاغراض وعرض اجزاء مختارة من الحقائق والمقتطفات وطمس الاخرى حسب ما يخدم الهدف حتى تتكون الصورة السلبية المطلوبة لتغيير الموقف العقلي والنفسي تجاه شخص ما. وفي ضوء الاسئلة الثلاثة الانفة الذكر الخاصة بطريقة تحديد ظاهرة غسيل الدماغ الاتصالية وما اتفق عليه المختصون والخبراء في تحديد اسس السيطرة على الدماغ يمكن تحديد طرق غسيل الدماغ الالكتروني ومراحلها بالاتي:(22).

- **استخدام المناظرات :** وتتم بين شخصين أحدهما يظهر بمظهر قوي وهو التنظيم وطرف آخر يظهر بمظهر ضعيف حتى يوهم الناس بشرعيته.
- **استخدام الرسومات :** وكذلك الأخبار المسيئة للحقيقة أو الملفقة تجاه الدولة وأيضا الفتاوى المحرضة.
- **مرحلة الاستجابة** : وتتم من خلال استقبال رسائل من تعاطف معهم في الإنترنت ، وفرز المستجيبين وفقاً لأعمارهم وسذاجة تفكيرهم.
- **مراقبة الشخص المستجيب :** وتتم من خلال بريده الإلكتروني ومعرفة مدى ارتباطه بالجهاز الأمني أم لا ويتبع ذلك متابعته ومراقبته بشكل شخصي لمعرفة اتجاهات وسلوك الفرد كخطوة اخيرة .
- **مرحلة السيطرة الفكرية :** وتتم بالتواصل المستمر معه وزيادة جرعات الرسائل والمواضيع المرسلة إليه.
- كشف المستور
- **مرحلة الانتماء :** وبهما يتم العودة إلى الغسيل التقليدي فهم يرون أنه يجب الالتقاء المباشر بين المحرض والمغسول دماغه.
- **الكلمة وسحرها :** يرى الخبراء ان اهم اداة في عملية غسيل الدماغ بمفهومه التقليدي او الالكتروني كانت ولا تزال هي الكلمة وسحرها اذ سبق كل سحر وفن (ان من البيان لسحرا) فتأثير الكلمة في الاخر يتم عن طريق الاساليب المتقنة من تكرار واثارة عاطفية والتفنن في العرض ومحاولة الوصول الى اعماق المتلقي.

ثالثا : التجنيد الالكتروني للشباب والتحديات الامنية

أثبتت عدد من الدراسات في ضوء التحقيقات التي اجريت في نشاط جماعات إرهابية في العالم العربي وخارجه أن كثيرا من المتطرفين يجري تجنيدهم وإعطاؤهم التوجيهات عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يضع الاعلام والأجهزة الأمنية

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

والاستخباراتية أمام مسؤولية فريدة من نوعها ، اذ تبيّن أن منفذي العمليات الإرهابية غالبا ما يرتبطون بهذه الآلية المنظمة لعملهم، فالآلة الإعلامية هي أهم وسيلة للتجنيد والتعبئة، وأيضا للتنسيق بين الإرهابيين بالذات ، فهذه التنظيمات تستخدم تويتر وفيسبوك والإنستغرام وغيرها لإيصال رسائل بلغات متعددة، وجرى تأسيس مراكز لهذه الغاية، سعيا إلى استقطاب الشباب وتوظيفهم في هذه المهام، وصار لديهم مئات من المتفرغين والمحترفين في إدارة المواقع الإلكترونية، ويجري توظيفهم من أجل بثّ صورة معاكسة تماما للواقع(23) ، وبهذا الصدد اكدت احد الدراسات ان نسبة 80 % من الذين انتسبوا الى التنظيمات الارهابية مثل تنظيم داعش تم تجنيدهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، كما وصل عدد المواقع المحسوبة على جماعات الارهاب العالمي الى 50 الف موقع في عام 2016 بعد ان كانت 12 موقعا في عام 1997 ، واشارت تلك الدراسة الى وجود اكثر من 45 الف حساب للتنظيم على شبكة تويتر تنشر نحو 90 الف تغريدة يوميا(24)، وقد أدهشت المقاطع المرئية التي يبثها تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) عبر هذه المواقع بفيديوهاته التي تصور عملياته الحربية وإعداماته مع ما يرافقها من دعاية وخطاب معلن وآخر مبطن , متخصصي الإعلام والتصوير لما تحمله من احترافية في التصوير والاخراج تضاهي أفلام هوليود وتقنياتها ، وهذا يفسر العلاقة بين الارهاب والانترنيت اذ ظهرت هذه العلاقة إلى حيّز الوجود، واثارت اهتمام الدول والمنظمات المعنية بمكافحة الإرهـــاب بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001، ما أدى إلى المنحى الخطير الذي بدأت التنظيمات الإرهابية اتباعه، الذي تمثل بعدم قصر نشاطاتها الإرهابية على المجال المادي الواقعي فحسب، وإنما انتقالها إلى الفضاء الإلكتروني أيضاً، وهو الأمر الذي أفرز تنظيماً يتبنى فكر القرون الوسطى ويحتضن تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، ويعتمد الإرهاب الإلكتروني على بعدين هامين: يتمثل أولها في أن يصبح الإرهاب الإلكتروني عاملاً مساعداً للإرهاب التقليدي المادي وذلك عبر توفير المعلومات عن الأماكن المستهدفة أو كوسيط في تنفيذ العملية الإرهابية، أما البعد الثاني فيمكن القول بأنه بعد معنوي يرمي إلى التحريض على بث الكراهية الدينية وحرب الأفكار.(25)

ويمكن تحديد ركائز التجنيد الالكتروني بمحورين هما .(26)

1 . التطرف الفكري وهو كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد
الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع منتهيًا بالعزلة أو الانسحاب.

2 . اساليب التخفي : تتبع الجماعات المتطرفة اساليب التخفي على شبكة الانترنت حتى لا تترك أثارًا تتمكن من خلالها الجهات المختصة من تقفي تحركاتها ويتم التخفي في شبكة الانترنت عن طريق استخدام برامج تصفح تقوم بإخفاء موقعك الحقيقي ، ويتم استعمال رموز الكتابة الغريبة من قبل المتطرفين لعدم ظهورها في خوارزميات موقع التواصل الاجتماعي تويتر

رابعا : استراتيجيات التنظيمات الارهابية في تجنيد الشباب وغسل ادمغتهم

حاول تنظيم "الدولة الإسلامية" المعروف إعلاميا باسم "داعش" اثبات قدرته على استعمال أحدث تقنيات وسائل الإعلام في حربه الدعائية، ولهذا الغرض يتم يوميا تحميل عشرات الأشرطة التحريضية بعضها يحمل بصمات هواة والبعض الآخر مصنوع بمهنية عالية، فضلا عن متابعة هذا التنظيم بدقة لتفاصيل الجدل السياسي في الغرب، وتوظيف ذلك بشكل انتقائي في معركته الإعلامية، وعليه اتبعت التنظيمات الارهابية اساليب عدة في تجنيد الشباب وغسل ادمغتهم عن طريق توظيف التقنيات الرقمية المتاحة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي ، وجاءت هذه الاساليب من خلال استراتيجيات عدة اتبعها تنظيم (داعش) يمكن تحديدها بالاتي :(27)

1. **استراتيجية العزل** : وتتلخص في عزل المجند عن الاهل والاقرباء والاصحاب ومطالبته بالطاعة العمياء الى ان يتقبل افكار التنظيم.
2. **استراتيجية ملازمة الجماعة** : أي ملازمة الجماعة في لبسها وطريقة عيشها وتبني شعاراتها وتلقينه ما يريد التنظيم من كراهية ومعاداة ونحو ذلك.
3. **استراتيجية الالتزام العلني** : وتنفذ هذه الاستراتيجية عن طريق كتابة رسالة وداع خطبة او يعلن التزامه على الهواء او عن طريق التواصل الاجتماعي اذ يصبح لديه التزاما نفسيا انه لا مناص من التراجع .
4. **استراتيجية سياسة المطالب** : وفيها يطالب المجند الجديد بمطالب صغيرة ثم تتطور المطالب وتكبر الى ان تصل الى القتال والتهريب والعمليات الانتحارية والتفجيرات ونحو ذلك .

خامسا : توظيف داعش للتقنيات الرقمية في غسل ادمغة الشباب وتجنيدهم

استخدم تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) التقنيات الرقمية المتاحة في غسل ادمغة الشباب وتجنيدهم كلها من خلال تركيزه على ما يأتي :(28)

1. **الالعاب الالكترونية**: تعد الالعاب الالكترونية من اخطر الاساليب التي يستخدمها (داعش) لجذب الاطفال والمراهقين ، ويستخدم هذه الالعاب اكثر من مليار شاب وطفل، وقد ركز داعش على العاب الفيديو والبلايستيشن ، اذ اصدر نسخة من اللعبة الشهيرة (لعبة حرامي السيارات) ، فقد نشر فديو عنها قال فيه ان هذه اللعبة يتم تطبيقها على ارض الواقع لحث الاطفال على الانضمام للتنظيم من باب المغامرة ، ويقدر عدد رواد هذه اللعبة حوالي 34 مليون شخص حول العالم ، كما طور داعش لعبة تمكن الاطفال من اختيار الزي العسكري الذي يلعب به والمكان والارض الجغرافية وكأنه ضمن التنظيم، وتسمح الالعاب التفاعلية متعددة اللاعبين لمستخدميها بأن

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يتقمصوا ادورا خيالية ، وتعد الحجرات متعددة المستخدمين نوعا متقدما من الالعاب التفاعلية اذ ينتحل اللاعبون في هذه الالعاب اسماء وشخصيات غير حقيقية ويندمجون فيها الى اقصى حد ، كما انها تتيح للناس ان يستكشفوا الادوار والشخصيات المختلفة التي ينتحلونها بما في ذلك التحول الافتراضي الى ذكور واناث والتي رأى الباحثون ان هذه الادوار والهويات البديلة لها آثار غير متوقعة كثيرة(29) ، وتحتوي بعض الحجرات متعددة المستخدمين على برامج كمبيوتر مصممة للتفاعل مع اللاعبين بما في ذلك غرف الدردشة.

2 .مواقع التواصل الاجتماعي: يشغل تنظيم داعش عشرات الالاف من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويدير حسابات بأسماء نساء بهدف تجنيد عناصر جدد .

3 . الفيديوات: اصدر داعش في عام 2014 فيديو مرئي بعنوان (لهيب الحرب) استخدم فيه اعلى التقنيات .

4 .استحداث غرف محادثات صوتية وكتابية: لتسهيل مهمة التجنيد، اذ تتيح بعض خدمات الانترنيت للناس ان يتفاعلوا بطرق جديدة وممتعة ولكنها تؤثر في هوياتهم وادوارهم وسلوكياتهم وتعد غرف الدردشة من ابرز هذه الخدمات التي تسمح للناس بالاتصال المباشر بغرباء.(30)

5 .استخدام تقنيات عالية الجودة: للتحكم باللقطة من خلال تبطيئها او تسريعها (مؤثرات).

6 . تويتر: يعد التنظيم وسوم (هاشتاغ) في تويتر بجميع لغات العالم للوصول الى اكبر عدد من المغردين.

ويتضح مما تقدم ان غسيل الدماغ الالكتروني يشير الى كل وسيلة تقنية مخططة ترمي الى تحويل الفكر والسلوك البشري ضد ارادته وسابق تفكيره ومعلوماته ، وغدا في يومنا هذا يحمل معان اعم واشمل واكثر وضوحا مثل التحوير الفكري او المذهبة او الاقناع الخفي، وقد استغلت التنظيمات الارهابية ومنها تنظيم الدولة الاسلامية المعروف اعلاميا بداعش عملية غسيل الدماغ واستثمرت التقنيات الرقمية المتاحة لتجنيد الشباب والفتيان والاطفال اذ كانت الاعمار المستهدفة وفقا لما اظهرته دراسات ميدانية سابقة بين 10 و 30 سنة والغالبية 15 و 25 سنة واتبعت عددا من الاساليب منها ايهام الشباب بأنه سيحررهم من القيود والمشكلات ومنح الحرية لهم واستثمار العلاقات الشخصية والعائلية (الحسنة والسيئة) واختراق حسابات الضحايا والبريد الالكتروني ومراقبتهم لمعرفة اهتماماتهم ، وتقديم بعض الاغراءات المادية ولاسيما في الدول التي يعاني الشباب فيها من البطالة فضلا عن استخدام اسلوب الشحن الطائفي وادراج بعض الاناشيد الحماسية والتحريض على الحكام ورسم صورة ناعمة لمقاتليه عبر عرض فيديوهات لهم .(31) وبذلك تركز عمل تنظيم داعش في تجنيد الشباب وغسيل ادمغتهم الكترونيا باتباع اساليب التجنيد الفكري واستغلال الظروف الاقتصادية كالبطالة مثلا والمشاكل الاجتماعية وبعض الاخطاء الحكومية فضلا عن اغراءهم بحور العين والنساء في الجنة واستخدام آيات قرآنية وتوظيفها بطريقه تنسجم مع اهداف هذا التنظيم ، وبصورة بعيدة جدا عن المضمون الحقيقي لكلام الله ، كما واستفاد هذا التنظيم من الخطاب الطائفي والمتعصب عند بعض السياسيين ورجال الدين من خلال بعض وسائل الاعلام التي تبتعد عن المهنية ومواثيق الشرف الاعلامية.(32)

❖ **الاطار الميداني التحليلي**

تضمنت الدراسة الميدانية شقين **الاول** حصر المواقع الالكترونية والمؤسسات الاعلامية واصداراتها التي تتبناها التنظيمات الارهابية على الشبكة الدولية (الانترنيت)، **والثاني** عرض ما اسفر عنه الاستبيان الذي تم اجرائه على الشباب ممثلين بطلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد للتعرف عن مدى تعرضهم لتأثيرات الخطاب الاعلامي للتنظيمات الارهابية ومحاولة وقوعهم في شرك عمليات غسيل الدماغ اذ كانت الاسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبانة غير مباشرة حتى تعطي للمبحوث حرية الاجابة دون تردد.

اولا : المسح الميداني للمواقع الالكترونية الاعلامية للتنظيمات الارهابية

تم اجراء مسح للمواقع الالكترونية والاصدارات الصادرة عن هذه التنظيمات ومجموعة من المراكز والقنوات الاعلامية التي تم حصرها على الشبكة الدولية (الانترنيت)، وافرزت عملية المسح تحديد هذه المواقع والاصدارات وكالاتي : (مركز الحياة للإعلام الخاص بتنظيم الدولة الاسلامية \ محرك بحث كوكل ، موقع خلافة بوك ، مركز الاعتصام ، مؤسسة اعماق، مؤسسة البتار، مؤسسة دابق الاعلامية، مؤسسة الخلافة، مؤسسة اجناد للإنتاج الاعلامي، مؤسسة الصقيل، مؤسسة الاسراء للإنتاج الاعلامي، مؤسسة الوفاء، وكالات انباء وتشمل: وكالة البركة ووكالة الخير، المجلات باللغتين العربية والانكليزية وتشمل مجلة دابق ومجلة الشامخة، الاذاعات وتشمل اذاعة البيان كانت تبث من الموصل بعد سيطرة تنظيم (داعش) على هذه المدينة ، واخرى تبث من الرقة بالاسم نفسه ، مدونة باللغتين الروسية والانكليزية تقوم بترجمة الاصدارات الاعلامية الى لغات مختلفة الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية وغيرها) .

ثانيا : نتائج الاستقصاء (الاستبانة)

تضم استمارة الاستبانة ثلاثة محاور و21 سؤالا ، وقد تم اجراء هذا الاستبيان على عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد بلغ حجمها (84) طالبا موزعين على اقسامها الثلاثة ومراحلها الاربعة في كل قسم وكالاتي:

1 . المعلومات الديموغرافية

وتهدف الى التعرف على البيانات الاولية للمبحوثين من حيث النوع والقسم والمرحلة الدراسية والمرحلة العمرية والحالة الاجتماعية ومستوى الدخل الشهري ، وكما مبينة في الجداول الاتية:

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (1) توزيع عينة البحث على وفق النوع.

ت	النوع	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	ذكر	50	59.5	الاولى
2	انثى	34	40.5	الثانية
المجموع		84	100	

يتضح من الجدول (1) اعلاه أن فئة الذكور اعلى نسبة من فئة الاناث بمقدار 19% اذ جاءت فئة ذكر بالمرتبة الاولى بنسبة 59.5 % ، بينما جاءت فئة انثى بالترتيب الثاني بنسبة 40.5 % ، ويعود سبب هذا التباين في التوزيع النسبي لفئتي النوع الى استخدام اسلوب الصدفة في توزيع استمارات الاستبانه على افراد عينة البحث استنادا الى نوع العينة المختارة ، وعلى الرغم من هذا التباين فأن هذا التوزيع النسبي في فئتي النوع يمكن ان يعطي صورة متكاملة وليست أحادية عن ظاهرة غسيل الدماغ الالكتروني واثار تعرض الشباب للتجنيد الالكتروني وغسل ادمغتهم بتوظيف التنظيمات الارهابية للتقنيات الرقمية لهذا الغرض، لأنه لم يهمل أي فئة من هذا النوع فضلا عن ان اسلوب التوزيع بالصدفة يبعد نتائج الاستبيان عن التحيز ويحقق الحياد.

جدول (2) توزيع المبحوثين على اقسام الكلية.

ت	القسم	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	علاقات عامة	36	42.9	الاولى
2	صحافة	27	32.1	الثانية
3	صحافة اذاعية وتلفزيونية	21	25	الثالثة
المجموع		84	100	

يبين الجدول (2) التوزيع النسبي لأفراد عينة البحث على وفق اقسام الكلية الثلاثة اذ جاءت فئة قسم العلاقات العامة بالمرتبة الاولى بنسبة 42.9% تليها بالترتيب الثاني فئة قسم الصحافة بنسبة 32.1 % ، ثم فئة قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية بالترتيب الثالث بنسبة 25 % ،

ومن ملاحظة هذه المؤشرات الاحصائية في التوزيع النسبي نجد ان الفارق النسبي بين الفئات لم يكن كبيرا مما يمكن ان يعطي نتائج واضحة عن موضوع الدراسة .

جدول (3) المراحل الدراسية للمبحوثين.

ت	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الاولى	23	27.4	الثانية
2	الثانية	12	14.3	الرابعة
3	الثالثة	15	17.8	الثالثة
4	الرابعة	34	40.5	الاولى
المجموع		84	100	

يمثل الجدول (3) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة على وفق المرحلة الدراسية ، اذ يعطي هذا الجدول صورة عن تمثيل عينة البحث للمراحل الدراسية كلها بدون استثناء.

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (4) المرحلة العمرية للمبحوثين.

ت	المرحلة العمرية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	18 – 21 سنة	45	53.6	الاولى
2	22 – 25 سنة	35	41.7	الثانية
3	26 سنة فأكثر	4	4.7	الثالثة
المجموع		84	100	

كشف الجدول (4) الخاص بالتوزيع النسبي للمبحوثين على وفق المرحلة العمرية ان اعلى نسبة كانت لفئة المرحلة العمرية (18 – 21) سنة بلغت 53.6% وجاءت بالمرتبة الاولى أي تجاوزت نصف حجم العينة بمقدار 3.6 % ، تليها بالترتيب الثاني فئة المرحلة العمرية (22 – 25) سنة بنسبة 41.7 % ثم فئة المرحلة العمرية (26 سنة فاكثر) بالترتيب الثالث والاخير بنسبة 4.7 % ، وبذلك فأن العينة ممثلة لأعمار الشباب جميعها .

جدول (5) الحالة الاجتماعية للمبحوثين.

ت	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	اعزب	78	92.9	الاولى
2	متزوج	4	4.8	الثانية
3	مطلق	2	2.3	الثالثة
	المجموع	84	100	

افرز الجدول (5) توزيع المبحوثين على ثلاث فئات من حيث الحالة الاجتماعية وكانت اعلى نسبة لفئة اعزب اذ تصدرت الفئة الاولى بفارق كبير جدا عن الفئات الاخرى وشكلت نسبة 92.9 % ، وتعد هذه النتيجة طبيعية لان الشباب موضوع الدراسة هم في مقتبل العمر والحياة الجامعية .

جدول (6) مستوى الدخل الشهري للمبحوثين.

ت	مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	ضعيف	7	8.3	الرابعة
2	مقبول	28	33.3	الاولى
3	متوسط	25	29.8	الثانية
4	جيد	22	26.2	الثالثة
5	جيد جدا	2	2.4	الخامسة
	المجموع	84	100	

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

يساعدنا هذا الجدول في معرفة مدى تأثير مستوى الدخل الشهري على الشباب في جعلهم عرضة للتأثر بالبرامج وافلام الفيديو التي تبثها التنظيمات الارهابية لتجنيد الشباب بتركيزهم على الحالات ذات المستوى الضعيف والمقبول لاستغلال هذه الحالة في عملية التجنيد وغسل الدماغ.

2 . مستوى استخدام التقنيات الرقمية

وتهدف الى التعرف عن مدى استخدام التقنيات الرقمية وانواع المواقع الالكترونية التي يتعرض لها المبحوثون والوقت الذي يقضونه في استخدام هذه التقنيات ،والجداول الاتية تبين ذلك:

جدول (7) مدى استخدام المبحوثين للتقنيات الرقمية.

ت	مدى استخدام التقنيات الرقمية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	دائما	43	51.2	الاولى
2	احيانا	41	48.8	الثانية
	المجموع	84	100	

تبين من الجدول (7) اعلاه ان افراد عينة البحث كلها تستخدم التقنيات الرقمية المتاحة على الشبكة الدولية (الانترنيت) مما يجعلهم عرضة لأساليب التنظيمات الارهابية في التجنيد وغسل الدماغ وهو ما ستكشف عنه الجداول اللاحقة.

جدول (8) التقنيات الرقمية التي يفضل استخدامها المبحوثين.

ت	التقنيات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الالعاب الالكترونية	3	3.6	الرابعة
2	الفيسبوك	40	47.6	الاولى
3	تويتر	3	3.6	الرابعة مكرر
4	يوتيوب	9	10.7	الثالثة
5	مواقع الكترونية اخرى	9	10.7	الثالثة مكرر
6	جميعها	20	23.8	الثانية
	المجموع	84	100	

كشف الجدول (8) اعلاه ان اعلى نسبة في استخدام التقنيات الرقمية المتاحة على الانترنيت تمثلت بأحد مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك اذ جاء بالمرتبة الاولى بنسبة 47.6 % ،فيما جاءت فئة استخدام المبحوثين لجميع هذه التقنيات والمواقع بالمرتبة الثانية بنسبة 23.8 % وتوزعت باقي النسب على المواقع الاخرى ، مما يعني ان جميع هذه التقنيات مستخدمة بشكل واضح من افراد الشباب الجامعي محل الدراسة .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

جدول (9) الوقت الذي يقضيه المبحوثون في استخدام التقنيات الرقمية.

ت	الوقت	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	اقل من ساعة	7	8.3	الثالثة
2	ساعة – 5 ساعات	57	67.9	الاولى
3	6 ساعات فأكثر	20	23.8	الثانية
	المجموع	84	100	

كشف الجدول (9) اعلاه ان 91.7 % من المبحوثين تقضي وقتا كبيرا باستخدام التقنيات الرقمية المتاحة على الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي يبدأ من ساعة الى اكثر من ستة ساعات في اليوم ، وهذا الزمن الذي يقضيه الشباب الجامعي محل الدراسة في الاستخدام يمنح فرصة للتنظيمات الارهابية في تعديل خططها واساليبها في عملية التجنيد وغسل الدماغ .

3 . تأثير الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية

جدول (10) الحالات التي شعر بها المبحوثون عند الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية.

ت	حالات التأثير	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	شرود الذهن	16	19	الثالثة
2	الانعزال	24	28.6	الاولى
3	سرعة الغضب اثناء النقاش	8	9.5	الخامسة
4	التعنت عند ابداء الرأي	1	1.2	السابعة
5	تغير مفاجئ بالسلوك	3	3.6	السادسة
6	جميع الفقرات اعلاه	9	10.7	الرابعة
7	لم اشعر بأي حالة	20	23.8	الثانية
8	اخرى	3	3.6	السادسة مكرر
	المجموع	84	100	

يكشف هذا الجدول عن حالات التأثيرات التي تظهر على المبحوثين بالاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية كما تدل هذه المؤشرات عن علامات يمكن ان تدل على تعرض المستخدم لهذه التقنيات لمحاولات تجنيده الكترونيا ومحاولات غسل دماغه وهو ما اثبتته العديد من الدراسات التي تناولت اساليب التجنيد الالكتروني ،وكانت اعلى نسبة لهذه العلامات لفئة الانعزال تليها فئة لم اشعر باي حالة ثم فئة

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

شرود الذهن ثم فئة جميع العلامات اعلاه وسرعة الغضب اثناء النقاش والتعنت في ابداء الرأي مما يتطلب وضع المعالجات النفسية المناسبة لهذه التأثيرات .

جدول (11) هل صادف وان تابع المبحوثون اناشيد حماسية في مواقع التواصل الاجتماعية.

ت	هل تابع المبحوثون اناشيد حماسية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	نعم	41	48.9	الاولى
2	احيانا	37	44	الثانية
3	لا	6	7.1	الثالثة
	المجموع	84	100	

اظهر المسح الميداني للمبحوثين ان نسبة كبيرة جدا منهم يتابعون الاناشيد الحماسية التي تبث على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية الاخرى على اختلاف مصدرها اذ بلغت نسبة المبحوثين الذين يتابعون الاناشيد الحماسية على النت 92.9 % مقابل 7.1 % لم يتابعوا هذه الاناشيد .

جدول (12) مصدر الاناشيد الحماسية التي يتابعها المبحوثون.

ت	مصدر الاناشيد الحماسية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	اناشيد حماسية تبثها مواقع حكومية ورسمية	35	44.9	الاولى
2	اناشيد حماسية تبثها مواقع تنظيمات اخرى	41	52.6	الثانية
3	اخرى	2	2.5	الثالثة
	المجموع	78	100	

افرز المسح الميداني ان اعلى نسبة من المبحوثين تجاوزت نصف حجم العينة كانت تتابع الاناشيد الحماسية التي تبثها مواقع تنظيمات اخرى غير حكومية او رسمية بلغت 52.6 % ، وهذا يعني ان المبحوثين عرضه لأساليب التجنيد التي تتبعها التنظيمات الارهابية اذ يعد بث هذه الاناشيد واحدة من اساليب التجنيد التي يتبعونها تجاه الشباب والفتيان .

جدول (13) هل يتابع المبحوثون البرامج وافلام الفيديو التي تبثها التنظيمات الارهابية.

ت	هل تابع المبحوثون افلام الفيديو للتنظيمات الارهابية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	نعم	30	35.7	الاولى
2	احيانا	28	33.3	الثانية
3	لا	26	31	الثالثة

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

	المجموع	84	100

كشف الجدول (13) اعلاه ان نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت 69 % تتابع البرامج وافلام الفيديوهات التي تبثها التنظيمات الارهابية على الانترنيت مما يعني امكانية تعرض هذه النسبة لأساليب التجنيد الالكتروني وغسل الدماغ الالكتروني .

جدول (14) تقييم المبحوثين لمستوى البرامج التي تبثها التنظيمات الارهابية.

ت	مستوى البرامج التي تبثها التنظيمات الارهابية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	تقنية عالية في التصوير والاخراج	36	62.1	الاولى
2	مشوقة وجاذبة	12	20.7	الثانية
3	غير مؤثرة	9	15.5	الثالثة
4	اخرى	1	1.7	الرابعة
	المجموع	58	100	

كشف الجدول (14) اعلاه عن تقييم المبحوثين الذين يتابعون برامج وفيديوهات التنظيمات الارهابية لهذه البرامج اذا كانت اعلى نسبة لفئة تقنية عالية في التصوير والاخراج مما يعني ان هذه التنظيمات الارهابية ابهرت الشباب بالبرامج التي تقدمها من حيث دقة التصوير والاخراج .

جدول (15) ما عكسته برامج وافلام الفيديو للتنظيمات الارهابية من صور في ذهن المبحوثين.

ت	الصور التي عكستها برامج وافلام التنظيمات الارهابية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	رسم صورة ناعمة لمقاتليها	3	5.2	السادسة
2	اظهار نقاط الضعف في تفكير الاخرين	10	17.2	الثانية
3	تكفير بعض الشخصيات والحكام	6	10.3	الخامسة
4	اظهار انفسهم بدور منقذي الشباب	6	10.3	الخامسة مكرر
5	الشحن الطائفي	18	31.1	الاولى
6	استثمار العلاقات الشخصية والعائلية	7	12.1	الرابعة
7	اخرى	8	13.8	الثالثة
	المجموع	58	100	

كشف الجدول اعلاه ان ابرز اسلوب اتبعته التنظيمات الارهابية في عملية غسيل الدماغ والتجنيد الالكتروني كان لفئة الشحن الطائفي تليها فئة اظهار نقاط الضعف في تفكير الاخرين ثم استثمار العلاقات الشخصية والعائلة بنوعيها الحسنة والسيئة ثم بالنسبة ذاتها اظهار

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

انفسهم بدور منقذي الشباب ،وتكفير بعض الشخصيات والحكام ثم رسم صورة ناعمة لمقاتليه فضلا عن اساليب اخرى عكستها هذه البرامج واشار اليها عدد من المبحوثين ضمن فئة اخرى.

جدول (16) ما لمسه المبحوثون من حالات اثناء متابعة برامج التنظيمات الارهابية.

ت	ما لمسه المبحوثون	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	قيام تنظيم داعش بإعداد وسوم (هاشتاغ) في تويتر بجميع اللغات	28	33.3	الثانية
2	قرصنة تنظيم داعش هاشتاغات متداولة واختطافها مثل هاشتاغ كأس العالم	15	17.9	الثالثة
3	اختراق حسابات اشخاص وبريدهم الالكتروني	34	40.5	الاولى
4	اخرى	7	8.3	الرابعة
	المجموع	84	100	

كشف الجدول اعلاه عن الطرق والاساليب التي تتبعها التنظيمات الارهابية في عملية غسيل الدماغ والتجنيد الالكتروني اذ كانت اعلى نسبة لهذه الاساليب تنحصر في فئة اختراق حسابات اشخاص وبريدهم الالكتروني .

جدول (17) المواقع التي تجذب المبحوثون اكثر من غيرها في الانترنيت.

ت	المواقع	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	الفيسبوك	49	58.3	الاولى
2	اليوتيوب	25	29.7	الثانية
3	تويتر	2	2.4	الرابعة
4	غرف الدردشة	4	4.8	الثالثة
5	الالعاب الالكترونية	2	2.4	الرابعة مكرر
6	اخرى	2	2.4	الرابعة مكرر
	المجموع	84	100	

اظهر الجدول اعلاه ان اكثر موقع يجذب المبحوثين اكثر من غيره كان لفئة الفيسبوك التي حققت نسبة 58.3 % تليها فئة اليوتيوب بنسبة 29.7 % فيما توزعت النسبة المتبقية على التوالي للفئات غرف الدردشة وتويتر والالعاب الالكترونية ومواقع اخرى .

جدول (18) مدى متابعة المبحوثين للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنظيمات الارهابية.

ت	مدى متابعة المبحوثين للمواقع الالكترونية	التكرار	النسبة %	المرتبة

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

1	نعم	19	22.6	الثالثة
2	احيانا	38	45.2	الاولى
3	لا	27	32.2	الثانية
	المجموع	84	100	

كشف الجدول اعلاه ان نسبة كبيرة من المبحوثين بلغت نسبتها 67.8 % تتعرض بصورة مستمرة او احيانا للمواقع الالكترونية الاعلامية للتنظيمات الارهابية مقابل 32.2 % لم يتابعوا هذه المواقع ، وتدل هذه المؤشرات الاحصائية في التوزيع النسبي ان عملية التعرض هذه تمنح فرصة للتنظيمات الارهابية للتأثير النفسي على الشباب واستدراجهم وغسل ادمغتهم وتجنيدهم الكترونيا لاسيما وان نسبة كبيرة من المبحوثين اظهرت انبهارها بتقنية التصوير والاخراج لهذه البرامج والفيديوهات .

جدول (19) ابرز المواقع الالكترونية التي يتابعها المبحوثون.

ت	ابرز المواقع الالكترونية التي يتابعها المبحوثون	التكرار	النسبة %	المرتبة
1	قناة اعماق	6	10.5	الثانية
2	المركز الاعلامي	6	10.5	الثانية مكرر
3	فيديوهات على اليوتيوب	45	79	الاولى
	المجموع	57	100	

يقدم هذا الجدول تصنيفا دقيقا لأبرز المواقع الاعلامية الالكترونية للتنظيمات الارهابية والتي يتعرض لها المبحوثون اذ كانت اعلى نسبة لفئة الفيديوهات على اليوتيوب التي احتلت المرتبة الاولى بنسبة 79 % تليها بالمرتبة الثانية مناصفة فئتا قناة اعماق والمركز الاعلامي بنسبة 10.5 % لكل منهما .

3 الخاتمة

3-1 الاستنتاجات

- يبدأ غسيل الدماغ الالكتروني بمستوى الاتصال الوسيطي ويأخذ بعض ميزات الاتصال الجماهيري لكنه يعود بالمرحلة السابعة الى مستوى الاتصال المواجهي وهي مرحلة الانتماء واكتمال عملية التجنيد الالكتروني للشباب المستهدفين .
- كشفت الدراسة عن خمس علامات اذا ظهرت واحدة منها او جميعها على أي شاب يستخدم التقنيات الرقمية بإدمان فأنها تدل على تعرضه لمحاولة غسيل دماغه وتجنيده الكترونيا ، وهذه العلامات على التوالي (الانعزال ، شرود الذهن ، سرعة الغضب اثناء النقاش ، تغير مفاجئ بالسلوك ، التعنت في ابداء الرأي) ، وقد ثبت احصائيا باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة بين الاستخدام الزائد عن حده للأنشطة الاتصالية على الانترنيت او ما يسمى الادمان الالكتروني وظهور بعض او كل من هذه الحالات على المستخدمين ، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستويات تعرض الشباب للرسائل التي تبثها التنظيمات الارهابية عبر الانترنيت والتأثيرات السلوكية للشباب بلغت قيمتها 0.5 .
- تستخدم التنظيمات الارهابية اسلوب بث الاناشيد الحماسية في استدراج الشباب وغسل ادمغتهم الكترونيا اذ كشفت الدراسة عن نسبة ليست قليلة من المبحوثين تتابع هذه الاناشيد .
- انبهار نسبة كبيرة من المبحوثين بالفيديوهات التي تبثها التنظيمات الارهابية على اليوتيوب من حيث تقنياتها الاحترافية في التصوير والاخراج .

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- ابرز الاساليب التي اتبعتها التنظيمات الارهابية في تجنيد الشباب وغسل ادمغتهم هي على التوالي : (الشحن الطائفي ، اظهار نقاط الضعف في تفكير الاخرين ، استثمار العلاقات الشخصية والعائلية الحسنة والسيئة ، تكفير بعض الشخصيات والحكام ، اظهار انفسهم بدور منقذي الشباب ، رسم صورة ناعمة لمقاتليه) .
- اكثر طريقة اتبعتها التنظيمات الارهابية في عملية غسيل ادمغة الشباب وتجنيدهم الكترونيا تكمن في اختراق حساباتهم ومنها بريدهم الالكتروني .
- الفيسبوك اكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما عند الشباب موضوع الدراسة يليه اليوتيوب ثم غرف الدردشة ثم الالعاب الالكترونية وتويتر .
- اظهرت الدراسة ثلاثة مواقع الكترونية اعلامية تابعة للتنظيمات الارهابية يتابعها عدد من المبحوثين هي على التوالي (الفيديوهات التي تعرض عمليات ذبح او نشاط التنظيم ، قناة اعماق ، المركز الاعلامي.

3-2 التوصيات

- ضرورة تنظيم حملة تثقيفية شاملة للشباب حول اساليب التنظيمات الارهابية في تجنيدهم الكترونيا عبر اختراق حساباتهم ، ووضع الطرائق المناسبة لمواجهتها .
- تدريس مادة التربية الرقمية في المراحل الاولية للدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وجعلها مادة ضمن المنهج التدريسي ، وتدريب الطلبة على هذه التقنيات وكيفية مواجهة حالات غسيل الدماغ التي تقوم بها التنظيمات الارهابية بتوظيفها السيء لهذه التكنولوجيا في اختراق الفتيان والشباب .
- مشاركة الاسرة في متابعة ابنائهم ، والتعاون مع المؤسسات الامنية والمجتمعية في تشخيص أي حالة تظهر على ابنائهم من الادمان الالكتروني والتي يمكن ان تؤشر الى امكانية تعرض ابنائهم لمحاولة غسيل دماغ او تجنيد الكتروني .
- قيام وسائل الاعلام بتوعية الشباب والاسر عن العلامات الخمس في الادمان الالكتروني التي اذا ظهرت واحدة منها او كلها فأنها تدل على تعرضهم لمحاولة غسيل الدماغ ، وهذه العلامات هي على التوالي: (الانعزال ، شرود الذهن ، سرعة الغضب اثناء النقاش ، تغير مفاجئ بالسلوك ، التعنت في ابداء الرأي).

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

[1] حميدة سميسم ، الحرب النفسية الايرانية في الحرب العراقية الايرانية ، بغداد ، بلا دار نشر ، 1989 ، ص105

[2] حسني محمد نصر ، نظريات الاعلام ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، 2015 ، ص340 – 341.

[3] شيماء ذو الفقار زغيب ، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية ، الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2009 ، ص89 – 90.

[4] جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1991 ، ص57.

[5] محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1992م، ص93.

[6] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، بيروت، دار مكتبة الهلال، 2008م، ص226.

[7] سعد عبد الرحمن، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 186.

[8] المحكمون مرتبين على الحروف الابجدية: أ.م. د. انمار وحيد فيضي ، د. رياض محمد كاظم / أ. م. د. صباح فرج عبد الحسين.

[9] شيماء ذو الفقار زغيب ، مصدر سابق ، ص163

[10] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مصدر سابق، ص226.

[11] حسن عماد مكاوي ، و ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ،ط 8 ، 2009 ، ص30.

[12] حسن عماد مكاوي ، و ليلى حسين السيد، مصدر سابق ، ص32 و34.

[13] فخري الدباغ، غسيل الدماغ، بيروت ، 1970 ، ص11-12.

[14] علاء حيدر المرعبي ، الحرب النفسية الاعلامية الامريكية وتطبيقاتها على الواقع العراقي ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، نيسان 2017 ، متاح على الموقع الالكتروني ، www.iicss.iq ، تاريخ الاسترجاع 25 – 12 – 2017.

[15] سامي محسن ختاتنة ، و احمد عبد اللطيف ابو سعد ، علم النفس الاعلامي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2010 ، ص147.

[16] سعد معن الموسوي ، تجنيد الارهابين بأساليب غسيل الدماغ – شهادات حية – تحليل – احصائيات ، مركز اضواء الاستشاري للدراسات والبحوث ، بغداد ، 2016 ، ص12.

[17] نورة حمد الجميح ، غسيل الدماغ ، جريدة الجزيرة السعودية ، العدد: 10278 ، السبت 22 شعبان 1421 هـ.

[18] المصدر نفسه ، ص20.

[19] فيصل بن محمد ، خطر الارهاب واساليب المنظمات الارهابية في استقطاب الشباب ، محاضرة القيت بمركز الملك فيصل للمؤتمرات ، جامعة الملك عبد

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

العزيز ، منشورة في الجزيرة نت ، العدد: 16235 في 11 -3 – 2017.

[20] فوزية أبل ، التجنيد الالكتروني بين التعبئة والتضليل ، صحيفة القبس الالكتروني ، 24 يوليو 2016.

[21] جدو ولد محفوظ ، توظيف الجماعات الارهابية لمواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الشباب والترويج لأفكارهم – فيسبوك وتويتر نموذجا ، ورقة بحثية في المؤتمر الدولي الثاني (الاعلام والارهاب الوسائل والاستراتيجيات) ، جامعة الملك خالد ، ديسمبر 2016.

[22] ايسر محمد عطية ، الاليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة (الارهاب الالكتروني وطرق مواجهته) ، ورقة علمية قدمت الى المؤتمر العلمي (الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية والدولية) خلال الفترة من 2 – 4 | 9 | 2014 ، كلية العلوم الاستراتيجية ، عمان – المملكة الاردنية الهاشمية ، 2014 ، ص2 .

[23] ينظر الى الجلسة الحوارية التي عقدها مركز الامير خالد الفيصل للاعتدال بالتعاون مع كلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ، (التجنيد الالكتروني ودور التقنية في الحد منه) ، نادي الاعتدال في مركز الامير خالد الفيصل ، 19 ديسمبر 2017.

[24] محمد فنخور العبدلي ، التجنيد الالكتروني ، محافظة القريات ، تم الاسترجاع على الموقع الالكتروني www.saaid.net ، تاريخ الدخول للموقع 1 – 1 – 2018.

[25] محمد فنخور العبدلي ، التجنيد الالكتروني ، محافظة القريات ، تم الاسترجاع على الموقع الالكتروني www.saaid.net ، تاريخ الدخول للموقع 1 – 1 – 2018.

[26] حسني محمد نصر ، مصدر سابق ، ص317 – 318.

[27] حسني محمد نصر ، مصدر سابق ، ص317.

[28] محمد فنخور العبدلي، المصدر السابق نفسه.

[29] سعد معن الموسوي ، مصدر سابق ، ص211.

مراجع اللغة الانجليزية:

[30] Starcevic ,v.920130. Is Internet addiction a useful concept/ . Australia n &New Zealand journal of psychiatry., **47(1)**, 16- 19 .

[31] Young,K.S.(1996).psycholo of computer use .XL.Addictive use of the Internet :A case that breaks the stereotype.Psychology reports.,**79**, 899-902 , 1996.

[32] Scherer ,K.(1997).College life online: Healthy and unhealthy Internet use. Journal of College Student Development., **38(6)**, 655-665, 1997.

Sources

1. Aser Mohammad Aatya,The new mechanisms to reduce the innovative crimes(electronic terrorism and means of facing it).a scientific journal presented to the scientific conference (the innovative crimes during regional and international transformations) from 2-4-9\2014 Jordan.

2. Gabar Mageed Hameed Al-Ataby, social research methods . ministry of higher education and scientific research. university of mosul..

3. ido witid mehfood using social media sites by terrorists for recruiting young people and to circulate their ideas. Facebook and twitter as a presented in the second international conference (media, means and strategies) university of king Khalid .December 2016 .

4. The dialogue session held by prince Khalid Alfaisal Centre for moderation with cooperation of the college of king Abdul Azeez (electronic recruiting and the technology role of its reduction . 19 December 2017).

5. Hassan Imaad mackawy, Lyla Hussein. A sseid communication and its modern theories . the Egyptian – Lebanese publication house 2009 . print 8th.

6. Husny Mohammad Nasr . media theories. university – UAE 2015 .

7. Hameeda smeisim. psychological Iranian warfare during Iraqi - Iranian war . Baghdad without publication house 1989 .

8. Sami Muhsin khatatna and Ahmed Abdul Latif Aboo saad . media psychology. Almaseera house for publishing circulation Amman 2010.

9. Saad Abdul Rahman , psychological measurement the theory and application Alfikre Al Araby house 3rd print Cairo 1998.

10. Saad Maan Amoosawy. Recruiting terrorists with brainwash methods live demonstration. Studies and researches . Baghdad , 2016.

11. Sheima thul fikar zgeib. Research methods and statistical uses in media studies. Egyptian – Lebanese – house Cairo 2009.

12. Aala Heider AlMiraaby. The American psychological warfare and it applications on Iraqi reality, Islamic Centre for st tegic studies, April, 2017 available on the site www. iicss. ig date of retrieve 25 - 12 – 2017 .

13. Fakhry Addabgh, brain wash Beirut 1970 .

© 2019 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

14. Fawzia apple, electronic recruition between mobilization and misin formation , Al Qabas electronic newspaper 24 – July ,2016 .
15. Fasal Ben Mohammad , The danger of terror and the means of terrorist organizations to attract young people a lecture presented in king fasal Centre for conference Abdel Azeez university published in al Jazeera net no 16235 in 3 – 11 – 2017.
16. Mohammad Abilhameed , Journalism researches , Aalam Alkutub , Cairo 1992.
17. Mohammad Abilhameed content anaylisis in media researches , Beirut , house of Al-Hilal library, 2008.
18. Mohammad Fankhoor Al- Abdaly, The electronic recruiting, Al- Qariat governorate . retrieved on www.saaid.net , date of visit 1-1-2\ 2018.
19. Noora Hamad Al- Jumeih, Brain wash, The Saudi Al-Jazeera newspaper no 10278 Saturday 22 shaaban 1421.H.Islamic centre for strategic studies
20. Starcevic, v.920130. Is Internet addiction a useful concept/ . Australian &New Zealand journal of psychiatry 47(1) 16- 19
21. Young, K.S.(1996).psycholo of computer use .XL.Addictive use of the Internet :A case that breaks the stereotype.Psychology reports ,79:899-902 .
22. Scherer, K. (1997).College life online: Healthy and unhealthy Internet use. Journal of College Student Development , 38(6) :655-665 .

© 2019NSP
Natural Sciences Publishing Cor.